الأمم المتحدة S/PRST/2014/8

مجلس الأمن

Distr.: General
12 May 2014
Arabic
Original: English

بيان من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٧١٧١، المعقودة في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤، أدلى رئيس مجلس الأمن باسم المجلس بالبيان التالي فيما يتعلق بنظر المجلس في البند المعنون ”منطقة وسط أفريقيا“:

”**يعرب مجلس الأمن عن قلقه** من تدهور الوضع الأمني في أنحاء من منطقة وسط أفريقيا تقع ضمن صلاحيات مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ولا سيما الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى وامتداد أثرها الإقليمي، وخطر الإرهاب، بما في ذلك اتساع نطاق الأنشطة الإرهابية لجماعة بوكو حرام في بلدان المنطقة الفرعية. ويعرب المجلس أيضا عن استمرار قلقه من انعدام الأمن البحري في خليج غينيا، والاتجار غير المشروع بالحيوانات البرية، والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

”**ويشيد** مجلس الأمن بالممثل الخاص للأمين العام في وسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا المنتهية ولايته، أبو موسى، من تشاد، لدوره القيادي في دعم توطيد السلام ومنع نشوب النزاعات في منطقة وسط أفريقيا، ولما حققه المكتب أثناء ولايته من إنجازات جليلة، ويرحب بتعيين عبد الله باتيلي من السنغال ممثلا خاصا جديدا للأمين العام في وسط أفريقيا ورئيسا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

”**ويكرر** مجلس الأمن تأكيد إدانته الشديدة للهجمات المروعة وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة وخروقاته للقانون الدولي الإنساني وانتهاكاته لحقوق الإنسان، بما في ذلك تجنيده الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح وأعمال القتل والتشويه والاغتصاب والاسترقاق الجنسي التي يقوم بها وغير ذلك من ضروب العنف الجنسي وعمليات الاختطاف. ويطالب المجلس

الرجاء إعادة استعمال الورق

جيش الرب للمقاومة بأن يوقف فورا جميع الاعتداءات التي يقوم بها ويحثه على إخلاء سبيل كل من قام باختطافهم وعلى نزع سلاح عناصره وتسريحهم. ويرحب المجلس بالتقدم المحرز صوب وضع حد نهائي لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة في وسط أفريقيا ويكرر تأكيد عزمه على المحافظة على الزخم الحالي إلى حين القضاء التام على خطره.

”**ويرحب** مجلس الأمن بالجهود الدبلوماسية التي بذلها كل من الممثل الخاص للأمين العام المنتهية ولايته، أبو موسى، والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، فرانسيسكو ماديرا، في سبيل تعزيز التعاون الإقليمي وتيسير استمرار عمليات فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في المنطقة. ويحث المجلسُ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، في إطار دوره التنسيقي، كما يحث بعثات الأمم المتحدة السياسية وبعثاتها لحفظ السلام وسائر كيانات الأمم المتحدة في المنطقة على أن تقوم، حسب الاقتضاء وفي حدود ولاياتها وقدراتها، بتعزيز ما تبذله من جهود دعما لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية (استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية) لمكافحة خطر جيش الرب للمقاومة والآثار الناجمة عن أنشطته. ويشجع المجلس الأمين العام على زيادة جهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في هذا الصدد، بما في ذلك عن طريق الاستعانة بموظفين في سياق الجهود المبذولة لمناهضة جيش الرب للمقاومة وتوفير الدعم لتلك الجهود.

”**ويكرر** مجلس الأمن تأكيد دعمه القوي لمبادرة الاتحاد الأفريقي الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة، ويثني على فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي لأهمية ما أحرزته من تقدم. ويحيط المجلس خاصة بنبأ وفاة القائد الثاني لجيش الرب للمقاومة، أوكوت أوديامبو، في أواخر عام ٢٠١٣، والذي كانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت بحقه قرار اتهام، وبإلقاء القبض في نيسان/أبريل ٢٠١٤ على القائد الأوسط لجيش الرب للمقاومة، شارلز أوكيلو. ويرحب المجلس بالعمليات المعززة التي اضطلعت بها فرقة العمل الإقليمية ضد جيش الرب للمقاومة في الأشهر الأخيرة والتي ساهمت في تشديد الضغوط على هيكله القيادي وأفضت إلى انشقاقات مهمة للعديد من مقاتليه وإلى إنقاذ نساء وأطفال من صفوفه. ويعرب المجلس عن قلقه من مواطن الضعف الأمني التي يحتمل أن تنشأ بسبب ازدياد عدم الاستقرار في جنوب السودان، والتي يمكن أن يستغلها جيش الرب للمقاومة. ويحث المجلس جميع الحكومات في المنطقة على أن تفي بجميع التزاماتها في إطار

مبادرة الاتحاد الأفريقي الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة وأن توفر المؤن الأساسية الضرورية لقواتها الأمنية. ويرحب المجلس في هذا الصدد بالقرارات الأخيرة التي اتخذت في إطار المبادرة لتنظيم اجتماعات فصلية وعقد قمة للدول الأعضاء فيها. ويلاحظ مجلس الأمن أهمية استمرار الدعم الدولي لفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بالعمليات والخدمات اللوجستية وشؤون المقر. ويرحب المجلس في هذا الصدد باستمرار الدعم الاستشاري واللوجستي الذي تقدمه الولايات المتحدة وكذلك التمويل المقدم من الاتحاد الأوروبي. ويشدد المجلس على ضرورة الامتثال في جميع الأعمال العسكرية الجارية ضد جيش الرب للمقاومة للأحكام الواجبة التطبيق من القانون الدولي، بما فيه القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين، وعلى تقليص خطر إيذاء المدنيين إلى الحد الأدنى في جميع مناطق العمليات، ومراعاة ارتباط الأطفال بجيش الرب للمقاومة. ويكرر المجلس أيضا تأكيد تشجيعه نشر مستشارين في شؤون حماية الأطفال ضمن فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.

”**ويشجع** مجلس الأمن بقوة الدول المجاورة على التعاون مع فرقة العمل الإقليمية من أجل إنهاء خطر جيش الرب للمقاومة. ويشجع المجلس كذلك جميع الدول في المنطقة على اتخاذ تدابير تكفل إبطال قدرة جيش الرب للمقاومة على الإفلات من العقاب على ما يقوم به من عمليات في أراضيها. ويحيط المجلس علما بما ورد في تقرير الأمين العام بشأن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة (S/2014/319) من اعتقاد مفاده أن قادة جيش الرب للمقاومة متمركزون في المنطقة الشمالية الشرقية من جمهورية أفريقيا الوسطى وأن أنباء موثوقة تدل على أن قائد جيش الرب للمقاومة، جوزيف كوني، وكبار قادة الجيش عادوا في الآونة الأخيرة إلى الجهات الخاضعة للسيطرة السودانية من منطقة كافيا كينغي التماسا لملاذ آمن.

”**ويعرب مجلس الأمن عن قلقه المستمر** من أن انعدام الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وما تشهده من فراغ أمني ما برحا يؤثران سلبا في عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة. ويلاحظ المجلس بقلق كذلك الأنباء الواردة عن الاعتداءات التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة وعن تفاعله مع جماعات مسلحة أخرى في أنحاء من جمهورية أفريقيا الوسطى تقع خارج منطقة العمليات الرئيسية لفرقة العمل الإقليمية. ويشدد المجلس في هذا الصدد على ضرورة تدعيم التنسيق

وتبادل المعلومات بين الفرقة وبين بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى في سياق أنشطتهما المتعلقة بحماية المدنيين ورصد حقوق الإنسان وعمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة، حسب الاقتضاء.

”**ويرحب** مجلس الأمن بالخطوات المتخذة لاتباع نهج شامل معزَّز ذي نطاق إقليمي أوسع في معالجة الأوضاع الإنسانية، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى ضحايا العنف الجنسي وغير ذلك من الاعتداءات، ويحث على إحراز مزيد من التقدم في هذا الصدد.

”**ويشدد** مجلس الأمن على أن دول المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة هي المسؤولة في المقام الأول عن حماية المدنيين. ويرحب المجلس بالجهود التي تبذلها جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان وأوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى، بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي، للقضاء على خطر جيش الرب للمقاومة، ويحث هذه البلدان والبلدان الأخرى في المنطقة على بذل المزيد من الجهود.

”**ويرحب** مجلس الأمن بالجهود التي تبذلها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في التصدي لجيش الرب للمقاومة. ويلاحظ المجلس استمرار ورود أنباء عن الاعتداءات التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإن انخفضت بوجه عام أعمال العنف التي يرتكبها في هذا البلد. ويشجع المجلس البعثة في هذا الصدد على مواصلة جهودها لمعالجة مسألة جيش الرب للمقاومة وتعزيزها بالعمل الوثيق مع فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، بطرق منها زيادة القدرة على سرعة التصدي لأي أخطار وشيكة تتهدد المدنيين، وزيادة عدد الدوريات وتنسيقُها، وتدريب الجيش الكونغولي (القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية) وبناء قدراتها، وتقديم الدعم لمركز المعلومات المشترك للعمليات، وتنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج وإعادة التوطين من أجل تشجيع انشقاق مزيد من عناصر جيش الرب للمقاومة وتيسيره.

”**ويحث** مجلس الأمن بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية التي تعمل في المنطقة، ولا سيما بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، على

مواصلة الجهود التي تبذلها في مكافحة جيش الرب للمقاومة. ويشير المجلس أيضا إلى الولاية المسنودة إلى العملية المختلطة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور والمتمثلة في التعاون والتبادل السريع للمعلومات المتصلة بخطر جيش الرب للمقاومة على صعيد المنطقة، وولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى التي تقتضي منها أن تنسق عملياتها مع عمليات فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في التصدي لجيش الرب للمقاومة، وتبادل المعلومات ذات الصلة مع هذه الفرقة ومع المنظمات غير الحكومية التي تشارك في التصدي لخطر جيش الرب. وفي هذا الإطار، يحث المجلس هاتين البعثتين على جمع المعلومات المتعلقة بتحركات جيش الرب للمقاومة وتبادلها مع الشركاء المعنيين وتعزيز التعاون عبر الحدود، واعتماد إجراءات عملياتية موحدة، حتى يتسنى تحسين التحسب لتحركات جيش الرب وبمخاطر هجماته الوشيكة.

”**ويكرر** مجلس الأمن التأكيد بشدة على دعوته الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى مواصلة العمل معا، بطرق منها إنجاز تقييمات ميدانية مشتركة، للمضي في وضع تصور عملياتي مشترك لقدرات جيش الرب للمقاومة ومناطق عملياته الحالية والمحافظة عليه، والتحرّي عن الشبكات اللوجستية والمصادر المحتملة لما يتلقاه جيش الرب من دعم عسكري وتمويل غير مشروع، بما في ذلك ضلوعه المزعوم في صيد الفيلة غير المشروع وما يتصل بذلك من عمليات التهريب. ويعرب المجلس عن قلقه من الصلة بين الصيد غير المشروع بالحيوانات البرية وبين الجماعات المسلحة في المنطقة الفرعية، بما في ذلك جيش الرب للمقاومة، ويرحب في هذا الصدد بالجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا من أجل مؤازرة المنطقة الإقليمية في وضع نهج للتعاون على التصدي لهذه المعضلة.

”**ويحث** مجلس الأمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في المنطقة المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة، على مواصلة العمل مع القوى الإقليمية والحكومات الوطنية والجهات الدولية الفاعلة والمنظمات غير الحكومية، حسب الاقتضاء، على وضع نهج مشترك يشجع انشقاق عناصر جيش الرب للمقاومة، ويدعم جهود نزع السلاح

والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن في مختلف أنحاء المنطقة المتضررة من أنشطته. ويشدد المجلس على أهمية وجود برامج تدعم إخلاء سبيل الأطفال الذين يختطفهم جيش الرب وعودتهم وإعادة إدماجهم بنجاح، ولا سيما البرامج التي تهدف إلى تشجيع المجتمعات المحلية على احتضان هؤلاء الأطفال. ويرحب المجلس بانشقاق ١٩ عضوا، منهم ٩ مقاتلين، عن جيش الرب للمقاومة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، وهو أكبر عملية انشقاق تحصل في مرة واحدة على مدى أكثر من خمس سنوات.

”**ويشجع** مجلس الأمن فرقة العمل الإقليمية على مواصلة عملياتها ضد جميع الجماعات المنضوية تحت لواء جيش الرب، مع العمل في الوقت نفسه مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على توسيع نطاق تغطية المواقع الآمنة لاستقبال المنشقين وتقديم المعلومات لمساعدة عناصر جيش الرب التي تثبت التزامها الصادق بالتسريح ونزع السلاح عن طريق محطات الإذاعة ونشرات المعلومات وغيرها من الوسائل.

”**ويثني** مجلس الأمن على الجهود التي تبذلها الجهات المانحة الدولية من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من أعمال جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان. ويؤكد المجلس من جديد دعوته جميع الأطراف إلى أن تسمح بإيصال المساعدة الإنسانية على نحو آمن ودون عوائق بما يتسق والأحكام ذات الصلة بالموضوع من القانون الدولي الإنساني ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية المتعلقة بالمساعدة الإنسانية.

”**ويلاحظ** مجلس الأمن التراجع الملحوظ عموما في عدد وحدة وعنف الاعتداءات وأعمال القتل والاختطاف التي يقوم بها جيش الرب للمقاومة وكذا الانخفاض الكبير في تقديرات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة لعدد النازحين من جراء خطر جيش الرب للمقاومة، حيث تراجعت من ٤٢٠ ٠٠٠ نازح في آذار/مارس ٢٠١٣ إلى ١٦٠ ٠٠٠ نازح في آذار/مارس ٢٠١٤. ويشجع المجلس الجهات المانحة على زيادة التمويل الذي تقدمه لمشاريع الإنعاش المبكر بهدف مساعدة المجتمعات المحلية المتضررة على الاستقرار من جديد وإيجاد سبل كسب العيش بالموازاة مع بدء انحسار خطر جيش الرب للمقاومة. ويطلب المجلس إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا العملَ مع الاتحاد الأفريقي، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم

المتحدة للطفولة، وغير ذلك من الجهات الدولية ذات الخبرة، على وضع إطار إنمائي للجهود الدولية لتشجيع الاستقرار على المدى الطويل في المناطق التي تضررت سابقا من أعمال جيش الرب للمقاومة في جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، بطرق منها إنجاز مشاريع وبرامج للإنعاش المبكر بغرض توطيد التلاحم المجتمعي.

”**ويكرر** مجلس الأمن تأكيد دعوته إلى التنفيذ السريع والكامل لاستنتاجات الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح بشأن حالة الأطفال المتضررين من أنشطة جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح. ويشجع المجلس بهذا الصدد البلدان المتضررة من أعمال جيش الرب التي لم تضع بعد إجراءات عملياتية موحدة لتسلّم الأطفال الذين كانوا في صفوف جيش الرب وتسليمهم إلى الجهات المدنية المعنية بحماية الأطفال على أن تفعل ذلك.

”**ويشير** مجلس الأمن إلى أنه لم يتم بعد تنفيذ أوامر المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض على قادة جيش الرب للمقاومة، ومنهم جوزيف كوني، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، من بينها القتل العمد والاغتصاب والمعاملة القاسية وتعمّد شنّ هجمات على المدنيين والتجنيد القسري للأطفال، ويهيب بجميع الدول أن تتعاون مع الحكومات الوطنية المعنية ومع المحكمة الجنائية الدولية، كل وفقَ التزاماته، من أجل تنفيذ تلك الأوامر وتقديم المسؤولين إلى العدالة.

”**ويطلب** مجلس الأمن إلى الأمين العام أن يواصل إطْلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، وعلى التقدم المحرز في تقييم المنطقة المتغيّرة التي ينفذ فيها جيش الرب للمقاومة عملياته وتحديد شبكاته اللوجستية ومصادر الدعم الذي يتلقاه، وتقييم الجهود التي تبذلها البعثات العاملة في المنطقة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة المعنية بالأمر في سياق تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، بطرق منها موافاته بتقرير موحد عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة قبل ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.“